

المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية
للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة
العربية السعودية (٢٠٣٠)

إعداد

د/ سلطنة عبد المصلح البديوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد

في جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المضامين الوطنية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث اقتصر على محور مجتمع حيوي. لتحليل نتائج الدراسة، واستخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى حيث تم تحديد قائمة بـ ١٦ مجالاً للمضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية وتكررت في المراحل الثلاث بنسب مختلفة: ذكر الوطن السعودية - قادة وحكام المملكة - موسم الحج - ذكر بعض الشخصيات الوطنية - ذكر بعض مظاهر الموروث الشعبي - السياحة في المملكة - جائزة الملك فيصل - البيئة السعودية - تعزيز دور رجال الأمن - ذكر بعض البنوك السعودية - ذكر بعض مؤسسات الدولة - الثروات الطبيعية في المملكة - برنامج الملك عبد الله للابتعاث - معالم اقتصادية سعودية - الاهتمام بالصحة والعادات الصحية للمواطن - مجتمع متماسك ومترابط. وكان من نتائج الدراسة أن نسب المضامين الوطنية كان ضعيفا في كثير من المواضيع وتلاشي بعضها تماما من المواضيع الهامة وقد حقق المضمون: ذكر الوطن السعودية أعلى نسبة ٢٢% وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتضمين كتب اللغة الإنجليزية بموضوعات وطنية تواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠.

كلمات مفتاحية: مجتمع حيوي - محاور الرؤية - تطوير المنهج - القيم.

مقدمة الدراسة:

إن تعزيز مفهوم القيم لدى الطلاب لا يمكن أن يتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها ضمن الوثائق الرسمية بل إن تحقيقها يتضمن ترجمتها إلى إجراءات عملية وإدراجها الكتب المدرسية (المغذوي ٢٠١٣: ٥). فالمناهج الدراسية هي الأوعية التي تصب فيها القيم والأخلاق ومن خلالها يمكن تربية مواطن فعال حيث أن الكلمة المكتوبة والنص التعليمي لهما تأثير كبير في نفوس النشء خصوصا أن الكتب المدرسية تلازم الطلاب سنوات طويلة (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨: ٢٠٠). ولن تتحقق أهداف التربية بمنأى عن غرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة وتعزيز الانتماء والتي تعد مكونا أساسيا لبناء شخصية الطالب وتشكيل هويته وشخصيته الإسلامية بل إن تعزيزها يعد جوهر العملية التعليمية والتربوية (الأكلبي و أحمد، ١٤٣٠: ٦).

إن بناء الأجيال وهو أحد أهداف العملية التعليمية وأحد أبرز تطلعات القيادة الرشيدة والتي تتطلع إلى الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الأجيال بالمعارف والمهارات اللازمة لمتطلبات التنمية والحصول على فرص التوظيف ليحصلوا على التعليم

الجيد وتطوير المناهج الدراسية" (مقتطفات من مضمون كلمة خادم الحرمين الشريفين، مجلس الشورى، ١٤٣٨). ويعد التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية والذي يمثل المرحلة الثالثة في بنية التعليم العام والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي المرحلة الأهم حيث ورد في وثيقة سياسة التعليم في المملكة من أهداف تؤكد على أهمية رعاية طلاب المرحلة الثانوية وتزويدهم بالمهارات التي تضمن تمسكهم بالأخلاق والفضيلة وانتمائهم لوطنهم وجاء في الوثيقة (الفيفي، ١٤٣٤):

١. تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص المملكة العربية السعودية بما يوافق هذا السن من تسام في الأفق والتطلع إلى العلياء وقوة الجسم.
٢. تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة.
٣. رعاية الشباب على أساس الإسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
٤. إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

ومنذ أن أعلنت المملكة العربية السعودية رؤيتها ٢٠٣٠ أصبح لزاما على جميع المؤسسات والوزارات مراجعة خططها وبرامجها بما ينسجم مع أهداف الرؤية ويدفع بعجلة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ للوصول إلى الأهداف المنشودة. وإيماننا منها من أن تكون الرؤية انعكاسا للهوية الإسلامية للمملكة العربية السعودية بلاد الحرمين ومهبط الوحي ومهوى أفئدة مليار مسلم، كانت القيم حاضرة في محاور الرؤية الطموحة والتي تسعى لترسيخها في عقل ووجدان المواطن وغزلها في نسيج المجتمع إذ انه لا قيمة للتنمية إذا كانت تركز على النهضة الخرسانية بأبراجها وسدودها وجسورها وصواريخها التي تطلقها للفضاء وهي تفتقر للقيم واستنهاض الأخلاق من مكانها. فما ارتقت أمة من الأمم إلا كانت قيم الإخلاص وحب الوطن والنشاط والهمة في العمل سببا للإنتاجية ودعما لاقتصاد الدول. وهذا ما أدركته رؤية المملكة ٢٠٣٠ حين عبرت عن ذلك في محور مجتمع حيوي " ينبثق هذا المحور من إيماننا بأهمية مجتمع حيوي يعيش أفرادهم وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معترزين بهويتهم الوطنية فخورين بإرثهم الثقافي العريق في بيئة إيجابية وجاذبة تتوافر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم ببنان أسري متين ومنظومتي رعاية صحية واجتماعية ممكنة" لقد أولت رؤية ٢٠٣٠ اهتماما خاصا بالشباب لأنها تدرك أن الشباب عليهم تعقد الآمال وتحول الأحلام معهم إلى واقع وما كان لهم أن يكونوا إلا بما توليه لهم الحكومة من اهتمام فهم رأس المال الذي لا ينضب والثروة التي لا تنفذ. وذلك من خلال ترسيخ القيم الإيجابية في شخصياتهم

وإكسابهم العلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكونوا ذا شخصيات مستقلة تنعم بروح المبادرة والوعي والمثابرة والإبداع وهذا لن يكون إلا من خلال تطوير المنظومة التعليمية والتربوية والتي يعد تطوير وتقويم المناهج أحد مكوناتها الأساسية.

وقد أشارت الرؤية حين تحدثت عن مقدرات الوطن "ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعب طموح معظمه من الشباب" مما جعل لزاما على الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس أن يضعوا نصب أعينهم الدراسات التي تدعم القيم لدى الشباب وتلبي احتياجاتهم

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظرا لأهمية تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية لمواكبة الأحداث والتطورات والتحديات التي مر بها الوطن فقد لمست وزارة التعليم ذلك حيث أقرت تطويرا لكتب اللغة الإنجليزية وحدث تطورا كبيرا في نظام التعليم لاسيما التعليم الثانوي (الحري، ١٤٣٤). فالمرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي يجب أن توليها الأجهزة التعليمية اهتماما خاصا كونها المرحلة الحرجة من عمر المراهق والذي تبرز بها الاتجاهات والقيم والميول بشكل واضح سواء كانت مستقلة أو تابعة لغيرها مما يشكل خطورة على الفرد والمجتمع إذا لم يتم توجيهها بشكل سليم.

وقد ذكر الفيبي (١٤٣٤) في دراسته حول بعض المطالب التربوية للمرحلة الثانوية ضرورة الاعتناء بالمناهج الدراسية بحيث تكون شاملة لقدرات الطالب العقلية والنفسية وتحقق النمو العقلي للمراهق مصاحبا له النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي والروحي وإعداده للحياة إنساناً صالحاً في مجتمعه.

ويعد منهج تعليم اللغة الإنجليزية واحدا من المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية والتي تحتاج فحفا وتحليلا للوقوف على محتواها والاطمئنان على مدى تضمينها للقيم الوطنية باعتبارها تعبير عن لغة أجنبية لا بد إلا تنفصل عن هوية الوطن ورؤيته. وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحديد المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث تعد هذه الدراسة استجابة للحس الوطني وتمهيدا لمرحلة التحول ٢٠٢٠ لتحقيق الرؤية الطموحة والتي تعول على العملية التعليمية مسؤولية نهوض الأجيال وتطور المجتمع. إن تضمين مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمواضيع تلامس واقع الطالب وتغرس في نفسه حب الخير والفضيلة وتعزز لديه مشاعر المواطنة وتمكنه من التعبير عن ذاته ووطنه أمر غاية الأهمية في ظل التحديات التي تواجهها المملكة وتتطلب جيلا واعيا قادرا عن المناقحة بقلمه ولسانه ووعيه عن وطنه.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

- ما المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما المضامين الوطنية الحالية في كتب اللغة الإنجليزية للصف (الأول - الثاني - الثالث) للمرحلة الثانوية؟
٢. ما مدى تواءم المضامين الوطنية الواردة في كتب اللغة الإنجليزية مع مضامين مجتمع حيوي في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٣. ما المواضيع الوطنية المقترحة لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية والتي تتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد المضامين الوطنية المتضمنة في مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية.
٢. بناء قائمة للمضامين الوطنية المتضمنة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تعد هذه الدراسة استجابة وطنية لدعم سبل التحول نحو رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال تخصص المناهج وطرق التدريس.
٢. توجيه أنظار المهتمين بمواضيع الشباب وقضاياهم لتلمس احتياجاتهم القيمة المطردة مع تغيرات المجتمعات والثورة التكنولوجية.
٣. إبراز أهمية المضامين الوطنية والأخلاقية في محتوى المنهج بما ينعكس على شخصية الطالب وإعداده لمتطلبات المواطن الصالح.
٤. تعتبر هذه الدراسة وعلى حد علم الباحثة الأولى من نوعها التي تربط تطوير المنهج برؤية المملكة ٢٠٣٠.

حدود الدراسة:

اشتمل محتوى الدراسة على كتب الطالب للمرحلة الثانوية من المستوى الأول إلى المستوى السادس لكتاب **Flying High for Saudi Arabia** وعددها ٦ كتب حيث بلغ عدد مواضيع الكتب على النحو التالي:

١. كتاب الصف الأول الثانوي (٢-١) ٣٢ موضوعاً لكل كتاب ومجموع ٦٤
٢. كتاب الصف الثاني ثانوي (٤-٣) ٣٢ موضوعاً لكل كتاب ومجموع ٦٤
٣. كتاب الصف الثالث ثانوي (٦-٥) ٦ مواضيع لكل كتاب ومجموع ١٢

مصطلحات الدراسة:

تتضمن مصطلحات الدراسة التعريفات التالية:

المضامين الوطنية:

المضامين في اللغة: تعنى "ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنه، قال أبو عبيدة: هي ما في أصلاب الفحول، وهي جمع مضمون. ويقال: ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا (ابن منظور، ١٩٩٣) وعرفتها العريني (٢٠٠٣) بأنها "كل ما اشتمل عليه الشيء واحتواه من خصائص ومميزات أو كل ما استنبط من هذا الشيء".

تعرف الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦) الوطنية بأنها "حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن"

وذكر عبد الرؤوف (٢٠١١) عدداً من التعريفات التي تناولها الباحثون في تعريف الوطنية ومنها: "حب الوطن وشعور وارتباط باطني نحوه وهي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الموطن". وفي تعريف آخر ذكر "مشاعر وروابط فطرية تنمو بالاكتمال لتشد الإنسان إلى الوطن الذي أسنوطنه" وفي تعريف آخر يذكر أيضاً الكاتب بأن "الوطنية ليست مجرد ارتباط بين مجموعة من البشر بأرض محددة وإنما هي ولاء وانتماء من كل هؤلاء الذين يعيشون على هذه الأرض"

ويمكن مما سبق تحديد التعريف الإجرائي للمضامين الوطنية في هذه الدراسة بأنها: كل ما يدل على الوطن المملكة العربية السعودية ويرتبط به مادياً كالإنجازات والمقدرات أو معنوياً كالعامل لأجله أو التضحية فداء له أو الفخر بكل ما ينتسب إليه أو يبني مجتمعه.

كتب اللغة الانجليزية:

هو سلسلة كتاب **flying High for Saudi Arabia** والذي يدرس للمرحلة الثانوية - نظام المقررات - البرنامج المشترك لكافة المستويات من المستوى ١ إلى ٦ الطبعة ١٤٣٦-١٤٣٧.

المرحلة الثانوية العامة:

تشكل المرحلة الثانوية الحلقة الأخيرة في سلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ولهذه المرحلة خصائصها التي يميز بها طلابها من النواحي النفسية والاجتماعية (الحربي، ١٤٣٤).

رؤية المملكة ٢٠٣٠:

تم الإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية في الثامن عشر من شهر رجب عام ١٤٣٧ والتي تهدف نحو التنمية الشاملة وتوظيف إمكانات الوطن وطاقاته للاستفادة من موقع المملكة وما تتميز به من ثروات وميزات لتحقيق مستقبل أفضل للوطن وأبنائه مع التمسك بالعقيدة الصافية والمحافظة على أصالة المجتمع وثوابته وتنطلق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من: "العمق العربي والإسلامي... قوة استثمارية رائدة... ومحور ربط القارات الثلاث".

وترتكز الرؤية على ثلاثة محاور (<http://vision2030.gov.sa>):

١. مجتمع حيوي: قيمة راسخة - بيئة عامرة - بنیان متين
٢. اقتصاد مزهر: فرصه مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جاذبة - موقعه مستقل.
٣. وطن طموح: حكومته فاعلة - مواطنه مسئول.

الإطار النظري:

المضامين الوطنية والمناهج الدراسية:

يعد مفهوم الانتماء الوطني أحد المفاهيم العالمية في هذا العصر والتي أسهبت أدبيات التربية في تحديده. فالوطنية كما يراها الحقييل (١٩٩٦) بأنها "تلك العاطفة القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه العزيز وتلك الرابطة الروحية التي تشد إليه" وقد جمع عبد الرؤوف (٢٠١١) عددا من المفاهيم التي تعبر عن الوطنية ذكر منها تعريف الموسوعة العربية العالمية للوطنية بأنها "حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن".

ويعرف ناصر (٢٠٠٢) الوطنية بأنها "ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند لتغرب عنها

والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها ". إن الوطنية الحقبة قيمة خالدة ذات روافد نقية ينبعها محلية وعربية وإسلامية وإنسانية ولن تترسخ هوية الإنسان إلا إذا زاد وعيه بوطنه واستشرف مستقبله فالمواطنة سلوك وانتماء وعطاء ووفاء (فروي، ٢٠١٤).

لذا يجب أن يكون إعداد الشباب والناشئين للمواطنة هدفا رئيسا للتربية خصوصا وأن الشباب يواجهون عالما معقدا مليئا بالمتغيرات ومتميزا بانفجار معرفي وتكنولوجي ليس له مثل مما أثر على القيم والمعتقدات بل انه أزال كثيرا من الحدود والفواصل السياسية (عبد الرؤف، ٢٠١١).

"فالتربية مهما كانت راقية إذا لم تكن وطنية فليست بتربية، وإن التكوين مهما كان عاليا، إذا لم يكن بلغة البلاد فسيفى ناقصا أبت" (فروي، ٢٠١٤).

ومن هنا فإنه يعول على القائمين على المناهج الدراسية إذا ما أرادوا وضع استراتيجية فعالة لطرح حصيلة من الحقائق والمفاهيم والقيم الوطنية أن تضمن بشكل متدرج وأن يكون طرحها بتسلسل موضوعي ومنطقي حتى يكون ادعى لترسيخها في أذهان الطلاب (الشاعر، ١٤٣٦).

وتعقبا على ذلك ذكر المالكي (١٤٢٩) في دراسته التي تطرق بها إلى القيم المتضمنة في مقرر التربية الوطنية بضرورة تركيز المنهج على القيم الوطنية والاجتماعية والجوانب المضيئة بتاريخ المملكة العربية السعودية حيث يتفق المغدوي (١٤٣٤) معه في نتائج دراسته حول دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية للمرحلة الثانوية إذ يؤكد المغدوي بأنه لا بد من تزويد المقررات بأهداف تحقق مفهوم الوحدة الوطنية وان يتم التركيز على الأنشطة سواء في داخل الفصل أو خارجه وأن يتضمن محتوى المنهج ما يساعد الطلاب على المشاركة والتفاعل مع قضايا الوطن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية.

إن تضمين المناهج بالقيم الوطنية أمرا بالغ الأهمية خصوصا لطلاب المرحلة الثانوية لحمايتهم من مفاهيم الإرهاب والانحراف الفكري والأخلاقي وقد أكد على ذلك الأكلبي وأحمد (١٤٣٠) في دراستهما حول محتوى مناهج التعليم للمرحلة الثانوية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني حيث أكدوا على ضرورة مراجعة مناهج التعليم الثانوي وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية في التعامل مع التقنية وهذا لاشك حماية للشباب من الآثار السلبية لمخاطر العولمة والتي أشار لها مسعود (٢٠١١) وذكر منها أثر العولمة على الهوية والانتماء والولاء الوطني. وقام بتحليل محتوى كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الحفاظ على الهوية والانتماء والولاء الوطني وتوصل الباحث لتصور مقترح لمناهج التاريخ للمرحلة الثانوية لتنمية

الولاء والانتماء في ظل العولمة وتنمية روح المواطنة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة. أيضا تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والحرص على أمنه واستقراره وثرواته وإدراك حقوقه وواجباته وممارسة ذلك بالحرية المسئولة والارتقاء بالقيم الأخلاقية (التسامح، الولاء، الصدق، الوفاء) لدى الطلاب.

ويعد تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية أحد المقررات الإلزامية للطلاب والتي مرت بمراحل متعددة من التطوير ابتداء من عام ١٣٦٤ وحتى عام ١٤٢٩-١٤٣٠ حيث أنطلق مشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية والمنبثق من المادة الخمسين لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٣٩٠هـ) والتي نصت على «تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى، وإسهامًا في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية» حيث تم تطبيق هذا المشروع على ٦١ مدرسة بنظام المقررات. ونظرا لأهمية التحولات العالمية فقد أصبح تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المملكة العربية السعودية بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية أمرا بالغ الأهمية له مبرراته الدينية والاقتصادية والثقافية والسياسية فضلا على أن المملكة هي بلاد الحرمين والتي يفد إليها سنويا ملايين الحجاج والمعتمرين من مختلف اللغات واللهجات في العالم حيث يعد استخدام اللغة الإنجليزية قاسما مشتركا للتفاهم والحوار لمعظم شعوب العالم.

كما أن القدرة على عكس القيم الأخلاقية والوطنية من خلال الحوار والنقاش والسلوكيات أحد متطلبات المواطن الصالح الذي يمثل بلاده خير تمثيل ولأهمية فحص المقررات الدراسية لتدريس اللغة الإنجليزية والتأكد من مدى تضمينها لقيم الوطنية والأخلاقية فقد قام عدد من الباحثين بدراسات تناولت موضوع القيم الوطنية من زوايا عدة.

لقد ذكر الفيقي (١٤٣٤) في دراسته حول القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي أن القيم الاجتماعية والوطنية توافرت في المقرر بمستويات وزن نسبي ضعيف بين (١٨ و٢) إلى (١٠ و٦%) وأوصى بأن يقوم واضعوا المناهج الدراسية في المملكة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية والوطنية وتضمينها المحتوى. ويؤكد المغذوي (١٤٣٤: ٨) في دراسته حول دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية مستندا على نتائج دراسة فايزة حسن (٢٠٠٥) أن الوطن أو الوحدة الوطنية لم يذكر صريحا في الأهداف الوجدانية لمنهج اللغة الإنجليزية إنما وجد هدف واحد يتطرق للدفاع عن الإسلام وأهله. وقد خرج بجملته من التوصيات منها أنه لابد من تضمين المنهج مواضع الوحدة الوطنية والقيم التي من شأنها بث روح الولاء والإخلاص والحرص على الأمن والاستقرار وكذلك الاهتمام بالأهداف

الوجدانية وضرورة استخراجها في كل حصة مما يرسخ الحوار والمحادثة والمناقشة وتعميق الولاء لولاة الأمر.

ويعد تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية أحد المقررات الإلزامية للطلاب والتي مرت بمراحل متعددة من التطوير ابتداء من عام ١٣٦٤ وحتى عام ١٤٢٩-١٤٣٠ حيث أنطلق مشروع تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية والمنبثق من المادة الخمسين لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٣٩٠هـ) والتي نصت على «تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى، وإسهامًا في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية» حيث تم تطبيق هذا المشروع على ٦١ مدرسة بنظام المقررات. ونظرا لأهمية التحولات العالمية فقد أصبح تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المملكة العربية السعودية بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية أمرا بالغ الأهمية له مبرراته الدينية والاقتصادية والثقافية والسياسية فضلا على أن المملكة هي بلاد الحرمين والتي يفد إليها سنويا ملايين الحجاج والمعتمرين من مختلف اللغات واللهجات في العالم حيث يعد استخدام اللغة الإنجليزية قاسما مشتركا للثقافات والحوار لمعظم شعوب العالم.

كما أن القدرة على عكس القيم الأخلاقية والوطنية من خلال الحوار والنقاش والسلوكيات أحد متطلبات المواطن الصالح الذي يمثل بلاده خير تمثيل ولأهمية فحص المقررات الدراسية لتدريس اللغة الإنجليزية والتأكد من مدى تضمنها للقيم الوطنية والأخلاقية فقد قام عدد من الباحثين بدراسات تناولت موضوع القيم الوطنية من زوايا عدة. لقد ذكر الفيقي (١٤٣٤) في دراسته حول القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث ثانوي أن القيم الاجتماعية والوطنية توافرت في المقرر بمستويات وزن نسبي ضعيف بين (١٨ و٢) إلى (١٠ و٦) %.

وأوصى بأن يقوم واضعو المناهج الدراسية في المملكة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية والوطنية وتضمينها المحتوى.

ويؤكد المغذوي (١٤٣٤: ٨) في دراسته حول دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية مستندا على نتائج دراسة فايزة حسن (٢٠٠٥) أن الوطن أو الوحدة الوطنية لم يذكر صريحا في الأهداف الوجدانية لمنهج اللغة الإنجليزية إنما وجد هدف واحد يتطرق للدفاع عن الإسلام وأهله. وقد خرج بجملته من التوصيات منها أنه لا بد من تضمين المنهج مواضيع الوحدة الوطنية والقيم التي من شأنها بث روح الولاء والإخلاص والحرص على الأمن والاستقرار وكذلك الاهتمام بالأهداف

الوجدانية وضرورة استخراجها في كل حصة مما يرسخ الحوار والمحادثة والمناقشة وتعميق الولاء لولاة الأمر.

إن تعزيز مفهوم الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لا يتحقق بمجرد تسطيرها، وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية، وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وتتمثل أهمية تعزيز مفهوم الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في أنها (الشبيدي، ٢٠٠٤):

- تدعم وجود الشعور بالوطنية.
- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
- تنمي مهارات اتخاذ القرار، والحوار، واحترام الحقوق، والواجبات لدى الطلاب.
- تنمي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.

ويمكن القول بأن هدف تعزيز مفهوم الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، هو تقديم برنامج يساعد هؤلاء الطلاب على ما يلي: (القحطاني، ١٩٩٨):

- أن يكونوا مواطنين مطلعين، وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهارات المشاركة، والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية.
- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم، وفي مجتمعهم وفي العالم.
- تطوير مهارات الاستقصاء، والاتصال.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الباحثة في الدراسة طريقة تحليل المحتوى (content Analysis) حيث قامت بتحليل الموضوعات والتعرف على المضامين الواردة بها سواء صراحة أو ضمناً. وقد نقل العساف (١٩٨٩) عن بيرلسون تعريفه لتحليل المحتوى (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال).

أدوات الدراسة:

- بطاقة تحليل للمضامين الوطنية والأخلاقية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية تضمنت عدد مرات التكرار بالنسبة للمضامين والنسبة المئوية وطريقة العرض إن كانت ضمنية ترد ضمن السياق أم صريحة إما أن تكون موضوعا مستقلا في الوحدة أو جزءا من الموضوع.
- قائمة بالمضامين الوطنية والأخلاقية المتضمنة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ محور مجتمع حيوي حيث تم اتخاذه معيارا لقياس القيم المتضمنة الواردة في كتب اللغة الإنجليزية.

ثبات التحليل:

لأجل الاطمئنان لثبات التحليل تم إعادة التحليل للعينة السابقة بعد ثلاثة أسابيع لقياس ثبات التحليلين الأول والثاني لمواضيع وحدتين دراسيتين من الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "هولستي"

$$R=(C1,2)$$

$$C 1+C2$$

وجاءت نتيجة الدراسة يوجد ثبات بين نتيجة تحليل الدراسة الأولى والدراسة الثانية ونسبة مقبولة بلغت (٠,٥٨).

صدق الأداة:

يعرف الصدق بأنه مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه في هذه الدراسة تم بناء تصنيف للمضامين الوطنية والأخلاقية تبعا لما ورد في رؤية المملكة مجتمع حيوي وما تم تفسيره لمرتكزات المحور(قيمه راسخة-بيئته عامرة -بنيانه متين) من خلال الصحافة وتصريحات المسؤولين وقد نسقت الباحثة الأداة في استبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمهتمين برؤية المملكة ٢٠٣٠ والمجال التربوي وقد تم التعديل لبعض النقاط وفقا لآراء المحكمين.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول الذي نص على: ما المضامين الوطنية الحالية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية؟

قامت الباحثة بتحليل المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية حيث تم تصنيفها في مجالات المواضيع لتشمل ١٦ موضوعاً هي: ذكر الوطن السعودية - قادة وحكام المملكة - موسم الحج - ذكر بعض الشخصيات الوطنية - ذكر بعض مظاهر الموروث الشعبي - السياحة في المملكة - جائزة الملك فيصل - البيئة السعودية - تعزيز دور رجال الأمن - ذكر بعض البنوك السعودية - ذكر بعض مؤسسات الدولة - الثروات الطبيعية في المملكة - برنامج الملك عبد الله للإبتعاث - معالم اقتصادية سعودية - الاهتمام بالصحة والعادات الصحية للمواطن - مجتمع متماسك ومترابط. وقد تم توضيحها بشكل مفصل تبعا للجدول التالي:

جدول (١) مجالات المضامين الوطنية الواردة

في كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية ونسبها المئوية

النسبة المئوية	التكرار	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	المضامين	مسلسل
٢٢,٨	٣٢	٠	١٦	١٦	ذكر الوطن (السعودية والعالم)	١
٢,١		قادة المملكة				٢
	١	١	٠	٠	الملك عبد العزيز	
	١	٠	١	٠	الملك فيصل	
	١	٠	٠	١	الملك عبد الله ودوره في حوار الأديان والتسامح	
٥,٧		موسم الحج				٣
	٧	٠	٣	٤	الاهتمام بموسم الحج	
	١	٠	١	٠	قطار الحرمين في المشاعر	
٥%		ذكر بعض الشخصيات الوطنية				٤
	١	٠	٠	١	لاعب المنتخب السعودي ماجد عبد الله	
	٢	١	١	٠	الأمير سلطان بن سلمان	
	١	١	٠	٠	سليمان الراجحي	
	١	١	٠	٠	مهند أبو دية	

النسبة المئوية	التكرار	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	المضامين	مسلسل
	١	١	٠	٠	نهى الزياعي	
	١	١	٠	٠	مشاعل الحرساني	
%٥					ذكر بعض مظاهر الموروث الشعبي السعودي	٥
	٢	٠	١	١	الإطباق الشعبية السعودية	
	٢	٠	١	١	الجنادرية	
	١	٠	٠	١	سوق الزل بالرياض	
	١	٠	١	٠	الديرة	
	١	٠	١	٠	سباق الفروسية في السعودية	
%٥					السياحة في المملكة	٦
	١	٠	٠	١	جزيرة فرسان	
	٢	٠	١	١	عسير (أبهاء)	
	١	٠	٠	١	الطائف	
	٢	٠	١	١	مدائن صالح	
	١	٠	١	٠	المحافظة على الأماكن الأثرية في المملكة	
٠,٧	١	٠	٠	١	جائزة الملك فيصل العالمية	٧
٢,٨					البيئة السعودية	٨
	٣		٣	٠	المحافظة على الحياة الفطرية	
	١	٠	١	٠	حدائق الملك عبد الله العالمية	
٠,٧	١	٠	٠	١	تعزيز دور رجال الأمن	٩
٠,٧					ذكر بعض البنوك السعودية	١٠
	١	٠	٠	١	بنك أبهاء للتعاملات بالشرعية الإسلامية	
٢,١					ذكر بعض مؤسسات الدولة	١١
	١	٠	٠	١	وزارة الصحة	
	١	٠	٠	١	جامعة الملك عبد الله للعلوم	

النسبة المئوية	التكرار	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	المضامين	مسلسل
					والتقنية	
	١	٠	٠	١	سكن جامعة الملك سعود للطلاب وأعضاء هيئة التدريس	
٢,١					الثروات الطبيعية في المملكة	١٢
	١	١	٠	٠	الماء ثروة وطنية	١٦
	١	٠	١	٠	التمور ثروة وطنية	١٧
	١	٠	١	٠	المعادن في البحر الأحمر	
٢,٨	٤	١	١	٢	برنامج الملك عبد الله للابتعاث	١٣
١,٤					معالم اقتصادية سعودية	١٤
	١	٠	٠	١	مدينة الملك عبد الله الاقتصادية	
	١	٠	٠	١	أرامكو السعودية	
١٠%					الاهتمام بالصحة والعادات الصحية للمواطن	١٥
	٧	٣	١	٣	الاهتمام بممارسة الرياضة ورفع طاقة الجسم	
	١	٠	٠	١	الاسترخاء وإراحة البدن	
	٣	٢	٠	١	الوعي بالعادات الصحية	
	١	٠	٠	١	رفع ثقافة الوعي بعمل الجسم	
	٢	٠	٠	٢	العناية بالصحة وتجنب العادات الضارة	
٢,٨					مجتمع متماسك ومتربط	١٦
	١	٠	٠	١	الاهتمام بكبار السن	
	٣	٠	١	٢	متانة العلاقات الأسرية	

يوضح الجدول (١) عدد المضامين الأساسية التي وردت في كتب اللغة الإنجليزية والتي بلغت ١٦ مضموناً رئيسياً كان تكرار مضمون الوطن السعودية وبنسبة مئوية (٢٢,٨%) وهو الأعلى تكراراً بين هذه المضامين. ثم تلاه بعد ذلك الاهتمام بالصحة والعادات الصحية وبنسبة مئوية بلغت (١٠%) - وجاء المضمون الوطني الذي تطرق إلى موسم الحج بنسبة مئوية بلغت (٥,٧%). وقد تساوت المضامين الوطنية

التالية وبنسبة (٥%) : ذكر بعض الشخصيات الوطنية - ذكر بعض مظاهر الموروث الشعبي - السياحة في المملكة. كما تساوت المضامين الوطنية التالية وبنسبة مئوية بلغت (٢,٨%) : البيئة السعودية - مجتمع متماسك - برنامج الملك عبد الله للابتعاث. في حين بلغت نسبة تكرار المضامين الوطنية التالية: ذكر بعض مؤسسات الدولة - الثروات الطبيعية - قادة وحكام المملكة (٢,١%) - وقد جاء المضمون الوطني معالم اقتصادية في المملكة بنسبة (١,٤%)، فيما حققت المضامين الوطنية التالية أقل نسبة مئوية (٠,٧%) : جائزة الملك فيصل العالمية - تعزيز دور رجال الأمن - ذكر بعض البنوك السعودية.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما مدى تواكب المضامين الوطنية الموجودة في كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية مع المضامين الوطنية التي تطرق لها محور مجتمع حيوي في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

تبيين التالي كما في الجداول:

جدول (٢) المضامين الوطنية في محور مجتمع حيوي (قيمه راسخة)

ومدى توافرها في كتب المرحلة الثانوية

المضامين الوطنية الواردة برؤية المملكة	المضامين الواردة في كتب اللغة الإنجليزية	التكرار في كتب المرحلة الثانوية	نسبة التواكب
ذكر الوطن السعودية والعالم	٣٢	٢٢,٨%	
ذكر حكام وملوك المملكة	٣	٢,١%	
أرامكو السعودية	١	٠,٧%	
حوار الأديان والتسامح	١	٠,٧%	
الاعتزاز بالهوية الوطنية			
اتباع منهج الوسطية			

الفخر بالإرث الثقافي العريق	ذكر بعض مظاهر الموروث الشعبي	٥	٥ %
خدمة ضيوف الرحمن التزام وطني	الإشارة لموسم الحج	٨	٥,٧ %
تعزير الوحدة الوطنية	دعم دور رجال الأمن	١	٠,٧ %

يلاحظ من الجدول (٢) أن نسبة التواكب في المضامين الوطنية الواردة برؤية المملكة مجتمع حيوي قيمه راسخة والتي تشير إلى ضرورة الاعتزاز بالهوية الوطنية ظهرت بالمضامين التالية: ذكر الوطن الأم المملكة العربية السعودية و بلغت ٢٢,٨% فيما لم يحقق ذكر حكام وملوك المملكة سوى ٢,١% وجاءت نسبة تواكب أرامكو السعودية ضئيلة وبنسبة ٠,٧%. فيما كانت نسبة التواكب مع اتباع منهج الوسطية ضئيلة جدا بلغت ٠,٧% وبلغ الفخر بالإرث الثقافي العريق من خلال تطرق مواضيع الكتاب لبعض مظاهر الموروث الشعبي في المملكة نسبة ٥% وبلغت نسبة التواكب في المواضيع التي تطرقت إلى خدمة ضيوف الرحمن ٥,٧% فيما كان تعزير الوحدة الوطنية غائبا إلا بمظهر واحد وهو تعزير دور رجال الأمن والذي ظهر بنسبة ضئيلة جدا بلغت ٠,٧%.

جدول (٣) المضامين الوطنية في محور مجتمع حيوي
(بيئته عامرة) ومدى توافرها في كتب المرحلة الثانوية

المضامين الوطنية الواردة برؤية المملكة ٢٠٣٠	المضامين الواردة في كتب اللغة الإنجليزية	التكرار	نسبة التواكب في كتب اللغة الإنجليزية
الاهتمام بالثقافة	جائزة الملك فيصل العالمية	١	٠,٧ %
الاهتمام بالترفيه	ذكر المدن السياحية في المملكة	٦	٤,٢ %
	تشجيع السياحة الداخلية	١	٠,٧ %

٠,٧ %	١	حدائق الملك عبد الله	
١,٤ %	٢	ذكر الجنادرية	إقامة المهرجانات والمناسبات
٠,٧ %	١	مدينة الملك عبد الله الاقتصادية	تطور المدن السعودية
٠,٧ %	١	الماء إحدى القضايا الوطنية	الماء ثروة وطنية
٢,٨ %	٤	المحافظة على البيئة السعودية ومقدراتها	بيئة خالية من التلوث
١,٤ %	٢	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	ذكر بعض مؤسسات الدولة
٠,٧ %	١	جامعة الملك سعود	
٠,٧ %	١	بنك أبها للتعاملات المالية بالشريعة الإسلامية	
٠,٧ %	١	وزارة الصحة	

يشير الجدول (٣) إلى مدى تواجب المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ محور بيئته عامرة حيث كانت نسبة الاهتمام ببعض المواضيع ضئيلة بلغت ٠,٧% فقط مثل الاهتمام بالثقافة حيث تم التطرق إلى جائزة الملك فيصل العالمية فقط وفي مجال الاهتمام بالترفيه بلغت نسبة المواضيع التي ذكرت المدن السياحية في المملكة ٤,٢% في حين بلغت نسبة المواضيع التي تشجع على السياحة الداخلية وحدائق الملك عبد الله ٠,٧%.

لقد ركز محور بيئته عامرة على إقامة المناسبات والمهرجانات وأظهرت مواضيع كتب اللغة الإنجليزية اهتماما بمهرجان الجنادرية بلغ ١,٤% كما أن المضامين الواردة بمحور بيئته عامرة أشارت إلى تطور المدن السعودية وظهر جانبها منه من خلال ذكر مدينة الملك عبد الله الاقتصادية وبنسبة بلغت ٠,٧% كما أن هذه النسبة تساوت مع المضمون الوطني في محور بيئته عامرة والذي يعتبر الماء ثروة وطنية وقد تحدثت بعض مواضيع كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية على الماء كأحد القضايا الوطنية. في حين حاز المضمون الوطني بيئة خالية من التلوث وعلى نسبة ٢,٨% من خلال حث بعض المواضيع على المحافظة على البيئة السعودية ومقدراتها. في حين أن ذكر بعض مؤسسات الدولة التي تهدف إلى خدمة المواطن وتنمية الوطن كان حاضرا من خلال ذكر بعض تلك المؤسسات حيث حازت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا على نسبة ١,٤% ثم تلتها جامعة الملك سعود وبنك أبها ووزارة الصحة بنسبة ٠,٧%.

جدول (٤) المضامين الوطنية في محور مجتمع حيوي

(بنيانه متين) ومدى توافرها في كتب المرحلة الثانوية

المضامين الواردة برؤية المملكة ٢٠٣٠	المضامين الواردة في كتب اللغة الإنجليزية	التكرار	نسبة التواكب في كتب اللغة الإنجليزية
نهتم بأسرنا	العلاقات بين أفراد الأسرة	٤	٢,٨ %
نبني شخصية أبناءنا	ذكر نماذج مشرفة لبعض السعوديين	٧	٥ %
	برنامج الملك عبد الله للابتعاث	٤	٢,٨
نرعى صحتنا	الاهتمام بالصحة والرياضة والعادات الصحية	١١	٧,٨ %

يشير جدول (٤) إلى مدى تواكب المضامين الوطنية في محور مجتمع حيوي (بنيانه متين) حيث بلغت نسبة الاهتمام بالصحة والرياضة والعادات الصحية ٧,٨%، وهذا يتواكب مع المضمون الوطني في محور بنيانه متين "نرعى صحتنا" أما المضمون الوطني "نبني شخصية أبناءنا" فقد ظهر بعضاً منه من خلال ذكر بعض النماذج المشرفة للسعوديين والمهمة للشباب والتي بلغت ٥%، ومن خلال برنامج الملك عبد الله للابتعاث والموجه لرفع المستوى التعليمي والثقافي للشباب وبلغت نسبته ٢,٨. فيما بلغت العلاقات بين أفراد الأسرة بنسبة ٢,٨ % والتي تعكس المضمون الوارد في المحور "نهتم بأسرنا".

وللإجابة عن السؤال البحثي الثالث الذي نص على: ما الموضوعات الوطنية المقترحة لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ محور مجتمع حيوي؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالموضوعات التي تتواكب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محور مجتمع حيوي وذلك بناء على ما تم ملاحظته من التحليل الكمي والكيفي للمضامين الواردة في كتب اللغة الإنجليزية والتي كانت على النحو التالي:

جدول (٥) إعداد قائمة بالمضامين الوطنية والأخلاقية المقترحة لموضوعات كتب

اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية محور مجتمع حيوي (قيمه راسخة)

مركزات المحور	مواضيع وطنية
الاعتزاز بالهوية الوطنية	الجيش السعودي كلمات النشيد الوطني أنا سعودي الملك سلمان احترام العلم السعودي الاحتفال باليوم الوطني بشكل حضاري

البعد عن التطرف التعايش مع الآخر	اتباع منهج الوسطية
ذكر بعض الأماكن التاريخية في السعودية الاعتزاز بالموروث الشعبي	الفخر بالإرث الثقافي العريق
مشاريع الحج التطوع لخدمة ضيوف الرحمن	خدمة ضيوف الرحمن
وطن واحد لا للعنصرية تحية لشهداء الوطن	تعزيز الوحدة الوطنية
التضحية في سبيل الوطن شباب في مواجهة سيول جدة الإخلاص في العمل	غرس المبادئ والأخلاق الحسنة
الحصانة الفكرية ضد الأفكار المنحرفة	التنشئة الصالحة للأجيال

جدول (٦) إعداد قائمة بالمضامين الوطنية المقترحة لموضوعات كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية محور مجتمع حيوي (بيئته عامرة)

مواضيع وطنية	مركزات المحور
هيئة الثقافة والسياحة شعراء الوطن مدونة قلمي	الاهتمام بالثقافة
الهيئة العليا للترفيه رقصات من بلادي السينما الهادفة	الاهتمام بالترفيه
كيف اختار وجبتي؟ لا السمنة	نعيش حياة صحية
مدينة حقل الساحلية	تطور المدن السياحية

المياه الجوفية بالسعودية الماء الكنز النفيس	الماء ثروة وطنية
معالجة مصادر التلوث في المملكة دع المكان أحسن مما كان	بيئة خالية من التلوث
شواطئ بلادي شواطئ جميلة ونظيفة	الاهتمام بالشواطئ والجزر
مشروع الإسكان الأسر المنتجة بيتي سعادتني	توفير الحياة الكريمة للمواطن
مهرجان الزيتون في الجوف مهرجان سوق عكاظ	إقامة المهرجانات والاحتفالات

جدول (٧) إعداد قائمة بالمضامين الوطنية المقترحة لموضوعات كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية محور مجتمع حيوي بنيانه متين

مواضيع وطنية	مرتكزات المحور
مجلس الأسرة السعودي أنا وأسرتي	الأسرة هي نواة المجتمع
رفع الوعي "برنامج فطن" المبتعث سفير بلاده الاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي اختيار التخصص الجامعي	الاهتمام ببناء شخصيات الشباب
مشاريع شبابية رائدة مواهبني	تدريب الشباب للالتحاق بسوق العمل

مناقشة النتائج:

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تحليل الدراسة للتعرف على المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ومدى توافر هذه المضامين لتواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠ وعلى وجه الخصوص في محور مجتمع حيوي فإن نتائج الدراسة أكدت توافر بعض المضامين الوطنية ولكن بنسب ضئيلة كان أعلاها ذكر الوطن المملكة العربية السعودية وبنسبة ٢٢,٨% علما بأن هذه النسبة تكررت من خلال استفتاح الوحدات للمواضيع بـ (Saudi Arabia in the world) ولم يكن هناك موضعا محددًا معمقا عن الوطن المملكة العربية السعودية ويعد تعزيز قيمة الوطن في هذا الشكل من المواضيع غير واضح جيدا للطلاب ويخضع لمدى اهتمام المعلم بربط المواضيع المتعددة بالقيم الوطنية. وقد كانت أقل المضامين الوطنية تكررًا مع أهميتها ونالت نسبة ضئيلة جدا ٠,٧% تتعلق بدور رجال الأمن إذا غاب هذا المضمون من كتب اللغة الإنجليزية الأمن درس واحد. ومن المعلوم أن تعزيز قيم الأمن واحترام رجال الأمن والاطلاع على الدور الذي يقومون به كان من المفترض أن يكون متكررا على الأقل في ثلاثة مواضيع خصوصا مع ما تتعرض له المملكة العربية السعودية من هجمات معادية تريد أن تنال من أمنها ومن رجال الأمن وكان من الضروري تنمية قيم المحافظة على الأمن واحترام وتبجيل رجال الأمن. لقد حقق المضمون المتعلق بالاهتمام بالصحة نسبة لا بأس بها قياسا على بقية المضامين إذا بلغ ١٠% وهذا يعكس اهتمام المؤسسة الحكومية بصحة الأجيال وحثهم على ضرورة ممارسة الرياضة وتجنب العادات الغذائية الضارة إذ أن الصحة الجيدة للمواطن سيكون مردوها جيدا على الإنتاج سواء كان طالبا أو غير ذلك وقد تكررت هذه القيم في جميع كتب اللغة الإنجليزية في مختلف مستويات المرحلة الثانوية. ولأن موسم الحج يعد مناسبة إسلامية كبرى وقد أخذت المملكة على عاتقها خدمة ضيوف الرحمن فقد ظهرت الإشارة لموسم الحج بنسبة ٥,٧% ولم تظهر المواضيع اهتماما بالدور الذي يمكن أن يلعبه الشباب في موسم الحج أو دعوتهم للعمل التطوعي لخدمة ضيوف الرحمن رغم أهمية غرس مفهوم العمل التطوعي في نفوس الناشئة. وعندما تطرقت الموضوعات والتي بلغت نسبتها ٥% إلى السياحة لم تكن قضية السياحة والتشجيع لها في المملكة معروضة بشكل يؤصل مفهومها في نفوس الطلاب ومن أمثلة ذلك ما تطرق له أحد الدروس إلى جزيرة فرسان حيث لم يتم تقديمها كجزيرة سياحية أو حث الطلاب لزيارتها.

كما أن ذكر بعض الشخصيات الوطنية ظهر بنسبة ٥% وكان الهدف منها هو رفع همم الشباب واستحضار القدوات. واشتركت في هذه النسبة المضامين التي تطرقت إلى الموروث الشعبي السعودي خصوصا ذكر الجنادرية. كان هناك اهتمام في برنامج الملك عبد الله للابتعاث بلغت نسبته ٢,٨% حيث كان من المناسب لفت نظر الطلاب إلى البرنامج خصوصا وهم في مرحلة ما قبل الابتعاث وكان من المهم أن يعرض مع موضوع الابتعاث الاهتمام بالتزام الشباب بالأخلاق الحسنة وتمثيل الوطن في الخارج بشكل مشرف

كما لم تتطرق المواضيع إلى إجراءات طلب الإبتعاث من خلال بوابة الوزارة مثلا. واشتركت بنفس النسبة ٢,٨% المواضيع التي تطرقت إلى الأسرة وعلاقات أفرادها لكن لم يكن عرض المواضيع يعكس الأسرة السعودية بالشكل المطلوب إذ إن بر الوالدين أو دور الشاب أو الفتاة السعودية مع أفراد الأسرة لم يكن مؤثرا بل انه من الملاحظ أن الكتب صممت لتخاطب الطلاب فقط رغم أنها مصممة للطلالبات أيضا. وبلغت نسبة المواضيع التي تتحدث عن البيئة وضرورة المحافظة عليها حوالي ٢,٨% لكن غاب عن هذه المضمون المواضيع التي تحت الشباب على عدم العبث بالممتلكات العامة وعدم تشويه المناظر الجمالية وتم الاكتفاء بالإشارة إلى المحافظة على الحياة الفطرية. وقد جاءت المضامين الوطنية قادة وحكام المملكة وذكر بعض مؤسسات الدولة والثروات الطبيعية بنسبة ٢,١% وهي نسبة ضئيلة وتحتاج تواكب في التطوير في موضوعات الكتب مثل أن يضاف موضوعا عن الملك سلمان وآخر عن وزارة التعليم حيث لم تذكر في أي موضوع. لقد أشارت بعض مواضيع الكتاب وبنسبة ٠,٧ عن بعض البنوك السعودية واعتقد أن الإشارة لم تكن مجدية تماما حيث انه كان من الأفضل أن يكون هناك تسليطا للضوء على كيفية فتح حساب في البنك واستفادة الطلاب من مصطلحات عملية تساعدهم في الثناء تعبئة البيانات البنكية. واعتقد أن ذكر جائزة الملك فيصل العالمية بنسبة ٠,٧% كان نسبة عادلة حيث إن اكتساب الطالب معلومة عن هذه الجائزة كان أمرا جيدا.

مما سبق تؤكد الباحثة أن مفهوم القيم الوطنية يجب أن يتم التأكيد عليه بشكل مؤثر وعميق في كتب اللغة الإنجليزية بما يساهم مع تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهذا ما أشار إليه الغامدي (١٤٣١) في دراسته بأن الشباب في المملكة العربية السعودية في المرحلة الثانوية هم بحاجة تعزيز قيم الأمن الفكري والوسطية والمحافظة على الممتلكات كما اتفقت نتائج هذه الدراسة التي ترى أهمية تعزيز القيم الوطنية في المناهج مع دراسة (Joel westhmeir & Joseph, Khan (2004). حيث تحدثا عن المواطنة الصالحة وذكرنا تنمية المواطن الصالح وتعزيز حدود الديمقراطية عند الطلاب وتنمية المسؤولية وزيادة المشاركة في الأعمال الوطنية وهو ما أشارت له الباحثة من غياب تام لمفهوم التطوع الذي غاب عن موضوعات الكتب وكان أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

كما أن نتائج الدراسة التي تؤكد على ضرورة تأصيل وتفعيل القيم الوطنية والتي اتفقت مع نتائج دراسة الفيفي (١٤٣٤) و أكدت أن القيم الوطنية متوافرة بشكل ضئيل في كتب اللغة الإنجليزية ودعا إلى ضرورة تعزيزها وتؤكد الباحثة انه يجب يعاد النظر في الموضوعات المعروضة في كتب اللغة الإنجليزية سواء بالحذف أو الإضافة أو التطوير وان تشرك عناصر وطنية في المساهمة في تأليف الكتب وألا يكون الاعتماد كليا على مطوري المناهج من الأجانب والذين لن يملكو الدراية التامة بمقدرات الوطن والاحتياجات الخاصة بشبابه والتي تعزز القيم الوطنية.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة السابقة أوصت الباحثة بالتالي:
 - ضرورة إعادة صياغة مناهج اللغة الإنجليزية بما يتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
 - ضرورة الاهتمام بتعميق القيم الوطنية وألا تكون هامشية الذكر.
 - ضرورة مشاركة عناصر وطنية في تطوير مناهج اللغة الإنجليزية.
 - ضرورة إجراء دراسات على كتب اللغة الإنجليزية لفحص المضامين الوطنية بما يتواءم مع بقية محاور الرؤية (اقتصاد مزهر - وطن طموح).

المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري (١٩٩٣). لسان العرب. ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الحربي، عبد الكريم (١٤٣٤) تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية.
- حسان، حسان محمد وآخرون (٢٠٠٠) دراسات في فلسفة التربية، مصر.
- الشيدي، محمد بن خلفان (٢٠٠٤). التربية الوطنية في المناهج الدراسية بسلطنة عمان، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.
- شفيق، ابتسام، والريشاوي، متعب (٢٠٠٨) المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي (دراسة تحليلية).

- العريني، نورة عبدالله (٢٠٠٣). المضامين التربوية لبعض القصص النسائي في القران - رسالة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الأقسام الأدبية، الرياض.
- القحطاني، سالم علي (١٩٩٨). التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها". مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ٦٦.
- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦). الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٣٩٢) المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط٢، المكتبة الإسلامية، مجمع اللغة العربية.
- العساف، صالح محمد، (١٩١٨) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- عبد الرؤوف، طارق (٢٠١١). المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية". مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة
- الفيقي، زيد (١٤٣٣). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- فروي، أسماء (٢٠٤). قيم الهوية الوطنية في كتابه التاريخ "دراسة تحليلية لكتاب التاريخ لسنة الرابعة من التعليم المتوسط":

www.univ-eloued.dz/images/memoir/file/M.S-027-1.pdf

- المغذوي عادل (٢-١٣). دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي (الوحدة الوطنية - قيم وثوابت)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- المالكي، عطية (١٤٢٩). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية في محافظة الليث. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الاكليبي، مفلح وأحمد، محمد (١٤٣٠) دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني(الواقع والمأمول)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" ٢٥-٢٢ في الفترة من ١٤٣٠هـ جماد الأول كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

- الشاعر، عبد الرحمن (١٤٣٦). القيم المعززة للوحدة الوطنية في مراحل التعليم العام. www.assakina.com/wp-content/uploads/2016
- مسعود، رضا (٢٠١١). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة. جامعة بنها. www.adelamer.com
- الغامدي، عبد الرحمن (١٤٣١). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.
- Joel westhmeir & Joseph, Khan (2004). Education the good citizen: Politca choices and pedagogical goals. Politica Science.

National Implications implied in English books of the Secondary Stage in Light of K. S. A Vision (2030)

Abstract:

This study has aimed to analyze the national implications included in the secondary English language books in the light of the vision of Saudi Arabia 2030, which confined on the vibrant society theme. To get the findings, the researcher used content analysis methodology he listed 16 domains have implied in the books and repeated in the three stages in different ratios: Mention to Saudi Arabia - Leaders and Rulers of the Kingdom - Hajj season - Mention to some national figures - Some aspects of folk heritage - Tourism in the Kingdom - King Faisal Prize - Saudi Environment - Enhancing the role of security men -Mention to some Saudi banks - Some Mention to some state institutions - Natural resources in the Kingdom - King Abdullah Scholarship

program - Saudi economic landmarks - Concern of health and habit health of citizens – Adeherance and coherent society. The findings has concluded that the ratios of the national implications topics are low and some of them has completely disappeared. Mention to Saudi Arabia implication has the higly ratio 22%. The resresearcher has recommended to the necessity to imply more national topics to the English language books to keep up Saudi vision 2030.

Key Words: Vibrant Society – Vision hubs – Values – Carriculum Development.